تطبيقات البث المباشر خصوصيات على الهواء

مكنت تكنولوجيا الهواتف المحمولة المستخدمين عبر حزمة متطورة من التطبيقات الذكية، من تقريب المسافات وإلغاء البعد الزمني والتعرف على كل ما هو جديد حول العالم، ولكنها من جانب آخر استباحت خصوصية الأفراد داخل منازلهم وباتت وثيقة الصلة بتفاصيل حياتهم اليومية، من خلال مواقع مخصصة على الشبكة المعلوماتية لتراقب وتتلصص وتسترق السمع خلف الأبواب المغلقة والفاعل هم المستخدمون أنفسهم!

لا شك أن استخدام هذه المواقع مفيد ومهم، شرط ألا يتعدى الخصوصيات، وهنا تكمن خطورة تطبيقات البث المباشر وباقي مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تؤدي إلى مشاكل اجتماعية تزيد الأمور تعقيداً، في ظل أن هناك شريحة من أفراد المجتمع لديها هوس شديد بوسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها لأغراض البحث عن الشهرة ومن ثم يلجؤون إلى مقاطع تثير جدلاً لضمان سرعة تداولها وانتشارها وهو ما يحدث في الغالب.

وقد يعتبر البعض أن فقدان الخصوصية نتيجة سوء استخدام أو عدم دراية بخصائص البرامج التي استحدثت خاصية الحجب (Block Button) متذرّعين، دفاعاً عن رأيهم، بأن المستخدم يمتلك الحرّية الكاملة في اختيار الأجزاء اليومية من حياته أو أفكاره أو آرائه التي يريد مشاركة الآخرين بها، فهل هذا الرّأي يعفي الخاصّية الجديدة من مساوئها؟

- شرطة دبي: لا بلاغات وسنحاسب مسيئي استخدام وسائل التواصل
- هيئة تنظيم الاتصالات: الاستخدام الخاطئ يعرّض صاحبه للمساءلة
- التطبيقات خطر اجتماعي ولم يعد ممكناً حماية الأسرار
- حملات توعية لنشر ثقافة الاستخدام الصحيح لمفردات التكنولوجيا
- الأطفال والشباب أبرز الأدوات والضحايا والرقابة مهمة أولياء الأمور

القانون يحاسب من يسيء الاستخدام و«تنظيـــــــ

«مباشر» مواقع التواصل يجدد مخـــــ

تأكيد على تجنب نشر أو تداول أي محتوى غير مقبول أو يتعارض مع ثقافتنا

شرطة دبي: البث المباشر قد يسبب تهديداً أمنياً لبعض الأشخاص ولن نتهاون

متابعة: ناصر عارف، شيرين فاروق، رشا عبد المنعم، مرفت عبد الحميد

في الوقت الذي يتنافس فيه العالم المتقدم لطرح جديده على منصات السوق الذكي، تتضاعف أخطار انتهاك الخصوصيات هبوطاً في بوتقة العولمة الجارفة التي لا تعرف الحدود والضوابط ولا تستأذن المجتمعات، فالباب مفتوح على مصراعيه وبضائع الأفكار والعادات الجديدة منثورة في أسواق افتراضية تكشف كل يوم عن جديد.. ذاك هو حال ما تفرزه مواقع التواصل الاجتماعي ومن أحدث «صرعاتها» تطبيق «بيرسكوب» عبر «تويتر» وتطبيقات أخرى مشابهة في مواقع التواصل الأخرى، والتي تتيح بثاً حياً مباشراً من أي مكان ولأي إنسان في شتى الظروف والأحوال، من أقصى العالم إلى أقصاه، في كبسة زر واحدة وبلا ضوابط!

ما ترفضه أنت يستسيغه آخرون، وما تُحذّر منه ربما يدافع عنه كثيرون.. تطبيقات ذكية، كما توصف تقنياً، أثارت موجة واسعة من ردود الأفعال بين رافض بشدة ومحذّر من مغبتها وأضرارها، ومدافع عنها يرى فيها وسيلة إعلامية حديثة وأن الانحرافات تبقى سلوكاً فردياً لا تنبني عليه قاعدة.

قانونيون لوّحوا بالمساءلة والعقوبة والغرامة لمن يسيء استخدام هذه التطبيقات، مستندين إلى نص يقول إن نشر الأخبار والصور الإلكترونية والمشاهد والتعليقات بصورة غير مشروعة حتى وإن كانت تحقيقية وصحيحة، يعد جريمة يعاقب عليها القانون.

■ محمد الزرعوني

■ مريم بن ثنية

■ خليل المنصوري

مشروعة حتى لو كانت حقيقية وصحيحة، فعقوبتها السجن لمدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن 150 ألف درهم ولا تزيد عن 500 ألف درهم، في حين طالب خبراء التربية بزيادة المتابعة والرقابة وتكثيف حملات التوعية.

وعلى الطرف الآخر؛ التقني، اعتبر مسؤول في «تويتر» أن «بيرسكوب» طريقة جديدة ومشوقة للتواصل مع المتابعين ومشاركة التجارب الحية لحظة حدوثها، بينما حذرت هيئة تنظيم الاتصالات من أن الاستخدام الخاطئ لهذا التطبيق أو غيره؛ يعرض صاحبه للمساءلة القانونية، مؤكدة حرصها على التواصل المستمر مع مزودي هذه التطبيقات لفتح باب الحوار والمناقشة وتوضيح طبيعة الثقافة المحافظة في دولة الإمارات بهدف تجنب نشر محتوى غير مقبول أو خادش للحياء.

ومع ذلك، يبقى تماسك المجتمع مرهوناً بمدى مرونته وقدرته على صياغة توليفة سحرية تجمع الحداثة والأصالة وتوائم بين العولمة الافتراضية والضوابط الاجتماعية.

سلوكيات خاطئة

في سياق الحديث عن «بيرسكوب» ومثيلاته، قال المهندس محمد الزرعوني مدير السياسات والبرامج في هيئة تنظيم الاتصالات إن تطبيق «بيرسكوب» المقدم من شركة «تويتر» أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تمكن المستخدمين من مشاركة المحتوى عبر الفيديو حيث يعتمد على إضافة خاصية البث المباشر، علما أن العديد من التطبيقات الجديدة أضافت هذه الخاصية إلى تطبيقاتها مثل كل من تطبيقي الفيس بوك واليوتيوب وذلك لمواكبة توجه وتطور الخصائص التي توفرها تطبيقات التواصل الاجتماعي لمستخدميها.

وأضاف في تصريحات لـ«البيان»: كما هو الحال مع تطبيقات التواصل الاجتماعي، فإن المحتوى المستخدم على تطبيق «بيرسكوب» يعتمد بشكل كامل على ما يقوم المستخدمون بنشره وبثه عليه مما يجعله عرضة لإساءة الاستخدام من قبل ضعاف النفوس، وعليه فإن الهيئة تدعو مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي بشكل عام الى استخدامها على نحو إيجابي والانتفاع منها وفيما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وتعاليم ديننا الإسلامي والابتعاد عن السلوكيات الخاطئة واستغلالها بشكل خاطئ.

دائرة المشاهدين

وأكد الزرعوني أن الاستخدام الخاطئ لهذا التطبيق او غيره من التطبيقات الأخرى يعرض صاحبه للمساءلة القانونية. قائلا ان الهيئة تدعو المستخدمين الى الانتباه الى دائرة المشاهدين التي يسمح لهم التطبيق بالتواصل معهم وتجنب بث ونشر خصوصياتهم للغرباء.

حذف المحتوى

وفي ما يتعلق بدور الهيئة بالتعامل مع التطبيق قال ان الهيئة تقوم بالتعامل مع تطبيق بيرسكوب وأمثاله كسائر التطبيقات حيث يتم التعامل مع الشكاوى والقضايا الواردة عليها عن طريق التنسيق مع مزود التطبيق للعمل على الإبلاغ وحذف المحتوى والحسابات المخالفة، كما تحرص الهيئة على التواصل المستمر مع مزودي هذه التطبيقات لفتح باب الحوار لمناقشة وتوضيح طبيعة الثقافة المحافظة في دولة الإمارات بهدف تجنب نشر محتوى غير مقبول والخادش للحياء.

وأضاف أن الهيئة تشجع مستخدمي هذه التطبيقات على التقدم بالشكاوى والملاحظات على الحسابات المسيئة سواء عن طريق التواصل معها او مع الجهات المحلية المعنية كخدمة الأمين، كما تشجع الهيئة مستخدمي هذه التطبيقات على استخدام آلية الإبلاغ عن المحتوى التي تتوفر عليها للإبلاغ عن الحسابات المسيئة للتصدي لمثل هذه الحسابات حيث تقوم هذه التطبيقات بالتجاوب مع البلاغات بما يتوافق مع سياسات الاستخدام الخاصة بها، كما تقوم الهيئة ممثلة بفريق طوارئ الحاسب الآلي بالحملات التوعوية لمدارس والجامعات لنشر ثقافة الاستخدام الصحيح لتطبيقات التواصل الاجتماعي.

لا بلاغات

بدوره أكد اللواء خليل إبراهيم المنصوري، مساعد القائد العام لشؤون البحث الجنائي في شرطة دبي، أنه لم تسجَّل حتى الآن أي بلاغات بخصوص برنامج بيرسكوب، إلا أن الأمر يحتاج إلى مزيد من رقابة الأهل وتوعية الأبناء بخطورة التعاطي مع هذه البرامج، محذراً من خطورة برامج البث المباشر على الإنترنت التي انتشرت أخيراً بكثرة، ومنها برنامج بيرسكوب الذي يسمح بتصوير ونقل حي من المنازل أو المدرسة أو أي مكان يوجد فيه الشخص الذي يقوم بالبث، وأن تلك البرنامج إذا أسيء استخدامها تنتهك خصوصية الشخص والآخرين، وهو ما قد يعرّض مستخدمها إلى المساءلة القانونية، إضافة إلى خطورة ذلك على أمن الشخص الذي يفصح عن مكان وجوده بالصوت والصورة.

فضائح اجتماعية

وأشار اللواء المنصوري إلى أن شرطة دبي تحذّر باستمرار من مغبة الانجرار وراء هذه البرامج التي لا هدف لها سوى اللهو والتسلية، وأن أضرارها أكثر من مميزاتها، وأن بعض الشباب والفتيات قد يكون عرضة للمساءلة القانونية بسبب الجهل بالقانون عبر

يوسف البحر: العولمة أفقدتنا خصوصيتنا

السجن والغرامة لمن يلتقط صورة دون إذن صاحبها

دبي - البيان

شدد المحامي والمستشار القانوني يوسف البحر على أن العولمة الجارفة أفقدت مجتمعاتنا خصوصيتها الثقافية، وقال: نحن نتعلم بدرجة كبيرة بفعل التقنية وهيمنة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، وما نراه من مقاطع البث الحي هو نشر للحياة الخاصة بالدقائق والثواني، فمن مميزات هذا التطبيق سرعة عملية البث وسهولة تفعيلها، وكذلك تسجيل الفعالية التي قمت ببثها، فالتطبيق سيقوم بحفظها تلقائياً في صفحتك الخاصة في التطبيق، ليمكن للزوار مشاهدة ما قمت ببثه في أي وقت لاحق. كما يمكنك مشاهدة عدد متابعي بثك والاطلاع على تعليقاتهم والرد عليها، كما يمكنك أيضاً تحديد موقعك الذي تقوم بالبث منه ليظهر لدى من يتابعك على شكل خريطة

■ يوسف البحر

زيادة المتابعين

وأكد يوسف البحر أن هناك شريحة من أفراد المجتمع لديها هوس شديد بوسائل التواصل الاجتماعي وتوظيفها لأغراض البحث عن الشهرة ومن ثم يلجأون إلى مقاطع غاية في «التطرف» لضمان سرعة تداولها وانتشارها وهو ما يحدث في الغالب.

وأضاف أنه لا داعي للتذكير أن أصحاب تلك المقاطع ينشأ لديهم «متابعون» كثر بعد نشر مقاطعهم وبزيادة عددهم إلى مستوى معين يصبح الأمر تجاريًا بسبب الإعلانات التي تنهال على مقاطعهم وخصوصًا البث المباشر على «البيرسكوب» ما يعني أن أصحابها سيستفيدون في مرحلة ما. وبالتالي يمكن القول انها بالنسبة للمهوسين بمقاطع البث الحي معركة بقاء لكن دون أدوات سليمة وقد تؤدى إلى عواقب وخيمة.

واضاف يوسف البحر ان القانون الاتحادي رقم 5 لعام 2012 لمكافحة الجرائم الإلكترونية ينص على العديد من الانتهاكات التي يعاقب عليها بالسجن أو الغرامة أو الترحيل منها السب أو الإهانة أو اتهام شخص آخر بما يعرضه للازدراء من قبل الآخرين وعقوبتها السجن وغرامة لا تقل عن 250 ألف درهم ولا تتجاوز 500 ألف درهم. أو إحدى هاتين العقوبتين، وانتهاك خصوصية أي شخص عن طريق التنصت أو التسجيل أو نقل أو الكشف عن المحادثات بالصوت والصورة وعقوبتها السجن لمدة لا تقل عن 6 أشهر وغرامة مالية لا تقل عن 150 ألف درهم ولا تتجاوز 500 ألف درهم أو إحدى هاتين العقوبتين، وتصوير شخص أو التقاط أو نقل أو حفظ الصور على الأجهزة الإلكترونية دون إذن صاحبها، عقوبتها السجن لمدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن 150 ألف درهم ولا تزيد على 500 ألف درهم أو إحدى هاتين العقوبتين.

كما تضمن القانون نشر الأخبار والصور الإلكترونية والمشاهد والتعليقات بصورة غير مشروعة حتى لو كانت حقيقية وصحيحة، وعقوبتها السجن لمدة لا تقل عن ستة أشهر وغرامة لا تقل عن 150 ألف درهم ولا تزيد على 500 ألف درهم أو إحدى هاتين العقوبتين.

التقنيات منبر مهم والانفلات الأخلاقي سلوك فردي

■ سكينة أحمد

رحبت سكينة أحمد الحجي موظفة في قطاع حكومي باستخدام تطبيق الـ«بيرسكوب» مشيرة إلى أنه أداة إعلامية مهمة لا يمكن تجاهلها أو تقليل الاستفادة منها مشددة في الوقت ذاته على أن الانفلات الأخلاقي الذي نحذر منه هو سلوك فردي من الخطأ تعميمه على جميع المستخدمين.

وأشارت سكينة إلى أنها تستخدم التطبيق في متابعة بث الأحداث المهمة ومتابعتها بشكل مباشر، من دون انتظار بثه على القنوات الفضائية، وفي ظنها بأن هذا ما يميز البرنامج الذي يتيح مشاهدة الفيديو ومشاركته مع متابعي هذا التطبيق حول العالم، وتؤكد أن إساءة استخدام البرنامج لا يعني أن التطبيق سيىء بذاته، فهو برأيه أداة إيجابية إذا استخدمه الشخص بشكل صحيح والعكس. وتضيف: لا يستطيع أحد أن يتجاهل هذا التطبيق للبث المباشر والحي في الوقت الحاضر فهي أداة مهمة لتغطية الأحداث المهمة والساخنة الاجتماعية والسياسية في العالم وعلى الرغم من أننا نعيش في عالم أصبحت التكنولوجيا الحديثة هي محوره الأساسي إلا أن هناك أشخاصاً لديهم قدرة على العيش في الحياة بشكل متوازن ولا يتركون من في مجالسهم لكتابة رسالة أو التواصل مع أشخاص معروفين لديهم أو وهميين.

ـــم الاتصـالات» تدعو المزوّدين إلى مراعاة الضوابط

ـــاوف المجتمع من الفضاء الافتراضي

ثلث مستخدمي وسائل التواصل يقضون 30 دقيقة في الجلسة

أظهرت دراسة لموقع «مجلة محرك البحث» حجم النمو في قطاع وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم أن ثلث مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الوطن العربي يقضي أقل من 30 دقيقة تقريباً في الجلسة الواحدة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن 5 في المئة يقضون أكثر من 4 ساعات في كل جلسة، وينشط أكثر من النصف في ساعات المساء.

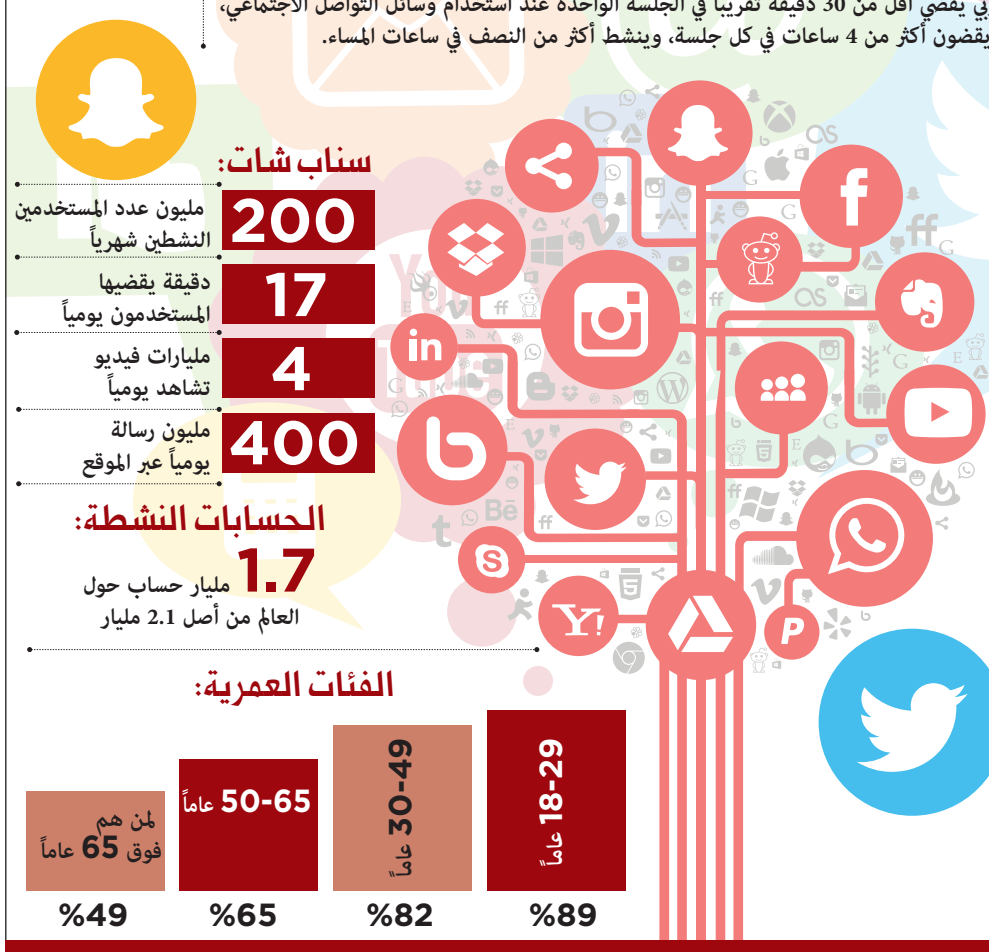

فيسبوك:
- 1.55 مليار عدد المستخدمين النشطاء شهرياً
- 42 دقيقة يومياً يقضيها المستخدمون النشطاء
- %47 مستخدمو فيسبوك من إجمالي مستخدمي الإنترنت
- 4 مليارات مشاهدة يومياً سجلها الموقع لتسجيلات الفيديو

سناب شات:
- 200 مليون عدد المستخدمين النشطين شهرياً
- 17 دقيقة يقضيها المستخدمون يومياً
- 4 مليارات فيديو تشاهد يومياً
- 400 مليون رسالة يومياً عبر الموقع

الحسابات النشطة:
1.7 مليار حساب حول العالم من أصل 2.1 مليار

الفئات العمرية:
- 18-29 عاماً: %89
- 30-49 عاماً: %82
- 50-65 عاماً: %65
- لمن هم فوق 65 عاماً: %49

تويتر:
- 316 مليون مستخدم شهرياً
- 17 دقيقة يقضيها المستخدمون يومياً
- %21 نسبة الإناث و%24 نسبة الذكور في الموقع
- 50 مليون مستخدم زاد عدد المستخدمين عام 2015

أنستغرام:
- 400 مليون عدد المستخدمين النشطين شهرياً
- 21 دقيقة يقضيها المستخدمون يومياً
- %49 نسبة النساء و 51 % الذكور في الموقع
- 128 مليوناً عدد من التحق بالموقع عام 2015
- 75 مليوناً عدد المستخدمين النشطين يومياً

إعداد: رشا عبدالمنعم - غرافيك: حسام الحوراني

توعية «برتقالية»

قالت مريم بن ثنية أن مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال نظمت الحملة البرتقالية عام 2015 استفاد منها 5 آلاف شخص لتوعية المجتمع حول العنف ضد المرأة، ويدخل فيها الإساءة الجنسية إلى جانب أنواع الإساءة الإلكترونية كما نظمت العديد من الورش والندوات للمؤسسات والجهات الحكومية والخاصة والجامعات على مدار العام للتوعية بالعنف ضد المرأة بشكل عام ومن ضمنها الإساءة الجنسية سواء الإلكترونية الناتجة عن دخول المواقع أو تحميل التطبيقات الذكية من دون دراية بتفاصيل إمكانياتها وغيرها.

وبينت أن بعض الأطفال يقومون من خلال هواتف أمهاتهم أثناء اللهو بها بتصوير مقاطع فيديو عبر التطبيقات الذكية المحملة على الهاتف، من دون قصد وفي غفلة من أمهاتهم وإرسالها إلى المتواجدين في حسابهن وقد تكون الأم متخففة من ثيابها في المنزل الأمر الذي يعرضها للإساءة.

تصوير الآخرين ونشر المقاطع على شبكة الإنترنت، وهو الأمر المجرم قانوناً.

منظومة الابتزاز

وقال اللواء المنصوري إن انتشار هذه البرامج يشكّل خطراً على منظومة الأخلاق والقيم الاجتماعية، فلم يعد ممكناً الاحتراز حتى على الأسرار العائلية والشخصية في أقصى حدودها، وبعض الأفلام ولقطات البث المباشر تروي أسرار الغرف وليس البيوت فقط، وإن البث المباشر على شبكات التواصل الاجتماعي سيتيح مجالاً واسعاً لعرض فضائح اجتماعية ومالية، ويترك المجال واسعاً من قِبل المتطفلين والمستغلين الذين يستهدفون أفراداً محددين لغايات وأهداف مختلفة، منها الابتزاز المادي والجنسي وغيرها، وهو ما يعني غياب الأمان والخصوصية في المنازل.

حماية الطفولة

على الصعيد ذاته كان لهيئات المجتمع لا سيما المعنية بحقوق الطفل رأيها بمثل هذه التطبيقات، حيث أشارت إلى أنها حريصة على مواجهة العنف الموجّه ضد النساء والأطفال، بكافة أنواعه والتصدي لمنتجات وسائل التواصل الاجتماعي السلبية وتأثيراتها البعيدة عن العادات والتقاليد ضمن اطار المجتمع الإسلامي والعربي المحافظ في الأمارات، وتأمين الحماية والوقاية، متسلحة بالتوعية المتواصلة. وقالت فاطمة العبدالله مديرة فرع الخوانيج بجمعية النهضة النسائية في دبي إنه تفاعلاً وامتداداً لتوصيات المؤتمر الدولي 2015 «حماية الأطفال من التحرش الجنسي» تحت شعار «رحمة» والذي نظمته جمعية النهضة النسائية بالخوانيج برعاية كريمة من حرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، سمو الشيخة هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم، أطلقت الجمعية مجموعة من الفعاليات ممثلة في حزمة من ورش العمل الميدانية لمساندة ودعم برامج التوعية والحد من التحرش الجنسي بكافة أنواعه بما في ذلك حمايته من التحرش الناتج عن البرامج والتطبيقات الذكية للبث المباشر، بغرض حماية الطفولة وتوفير أقصى درجات الأمن والأمان النفسي لهم.

وأكدت مديرة الفرع حرص الجمعية بمختلف إداراتها وفروعها وأقسامها على إيلاء قضايا الأسرة جُلَّ الاهتمام، واحتضان الطفولة في واحات الأمن والأمان النفسي لكونهم سواعد الاستدامة وثروة الغد كما تحرص الجمعية على تفعيل كافة توصيات وأطروحات برامج الجمعية على أرض الواقع الميداني حيث قام فرع الخوانيج بالجمعية بتنظيم ورش عمل خاصة بأولياء الأمور، والأخصائيات والأخصائيين حول حماية الأطفال من التحرش الجنسي بجميع أشكاله، خاصة الذى يرتبط بتطبيقات التواصل الاجتماعي ومن خلال ورشتين عمل بإمارة الفجيرة.

تأثيرات سلبية

بدورها أشارت مريم بن ثنية مدير إدارة الاتصال في مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال، إلى أن المؤسسة هدفها ومهمتها الرئيسية تتمثل في مواجهة العنف الموجه ضد النساء والأطفال، بكافة أنواعه والتصدي لظواهر وسائل التواصل الاجتماعي السلبية وتأثيراتها البعيدة عن العادات والتقاليد ضمن اطار المجتمع الإسلامي والعربي المحافظ في الأمارات، وتأمين الحماية والوقاية.

ثقافة العنف

وتركز مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال على نشر ثقافة الحد من العنف بأنواع والذي قد يحرض عليه بشكل أو بآخر العديد من الأشخاص على مواصل التواصل الاجتماعي وخاصة التطبيقات الحديثة التي تمتلك تقنيات البث الحي المباشر، وتسعى لتقوية أواصر قوية بين أفراد العائلة لبناء مجتمع آمن، حيث تعد البرامج وتبحث عن الجديد في الحلول لحماية أولئك النساء والأطفال، حتى توقف استمرار تعرضهم للإساءة، وفي الوقت ذاته تنفذ البرامج التنموية وتعزز وعي المجتمع من خلال برامج التثقيف والتواصل المجتمعي.

مديرة الشراكات الإعلامية في «تويتر»:

خاصية الحجب تمنع الإزعاج في «بيرسكوب»

أكدت كندة إبراهيم، مديرة الشراكات الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «تويتر» أن المنزعجين من آثار وسلبيات تطبيق توتير الجديد بيرسكوب Periscope يمكنهم الاستعانة بخاصية الحجب (Block Button) والتي تمنع أي مستخدم غير مرغوب برأيه أو تعليقاته، كما يمكن اختيار ما إذا كان المستخدمون يرغبون بمشاركة بثهم مع الجميع أو فقط مع متابعين محدودين قبل أن يبدأوا البث.

وقالت في تصريحات خاصة لـ«البيان»: أن بيرسكوب يضع بين يدي المستخدمين طريقةً جديدة ومشوقة للتواصل مع متابعيهم من تويتر لبثّ الفيديو الحي على الإنترنت ما يتيح مشاهدة وبث الفيديو على الإنترنت مباشرة من جميع أنحاء العالم باستخدام الهاتف الذكي. وهكذا أصبح بإمكان مشاركة الفيديو في كل مكانٍ وزمان، وذلك من خلال ضغط زر واحد وسيتم إخطار الأصدقاء والعائلة على الفور بأن المستخدم بدأ البث الحيّ طالما أنهم من متابعيه على تويتر و قد شغّلوا الإشعارات.

تفاعل مباشر

وتضيف كندة إبراهيم أن التطبيق يمنح المستخدمين قوة مشاركة التجارب الحية أثناء حدوثها، وبينما تبدو معظم أدوات البث المتوافرة على الأجهزة المحمولة بعيدة كل البعد عن روح اللحظة الراهنة، فإنّ تطبيق Periscope يصل أصحاب البث مباشرة بجمهورهم، ويجعلهم يشعرون بحضورهم وتفاعلهم. وعلى سبيل التشبيه فهو يمنح المستخدمين عينين وأذنين جديدتين. ويمكن من خلاله السفر حول العالم ورؤية تجارب الآخرين بعيونهم دون أن يغادر أحد مكانة، فعبر هذا التطبيق، سوف ترى ما يرون وتسمع ما يسمعون وربما تشعر بما يشعرون! كما أنّ مشاهدة البث الحيّ ليس تجربة سلبية منفعلة كمشاهدة التلفزيون، إذ يستطيع المشاهدون في Periscope التفاعل مع صاحب البث الحيّ عبر إرسال رسائل تويتر إليه، والتعبير عن إعجابهم بما يرون عبر لمس الشاشة لإرسال رسم «القلب» بألوانٍ مختلفة.

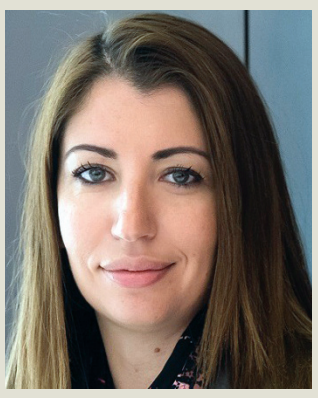

■ كندة إبراهيم

خاصية الحجب

وتلفت كندة إبراهيم إلى أن اختيار العنوان الصحيح للبث يعد الخطوة الأولى لبث أفضل، وفي حال أراد المستخدمون مشاركة البث مع شخص آخر فيجب عليهم عدم نسيان علامة @ مع اسم حسابهم على تويتر، أما إذا كانوا يبثون مباشرة من إحدى الفعاليات الكبرى فيمكنهم الاستعانة بـ«الهاشتاغ» الرسمي للفعالية، ومن أجل تسهيل متابعة الآخرين للبث ينصح الخبراء بمشاركة موقعهم مما يسهل عملية المشاركة ومتابعة البث وبالتالي جذب المشاهدين من مختلف أقطار العالم والذين لا يمكن معرفتهم إلا من خلال زر خريطة العالم الموجودة في تطبيق بيرسكوب، إذ يمكن لأي مستخدم في العالم أن يتابع أي بث حي في أي مكان في العالم بضغطة زر، ولكن يجب الانتباه إلى عدم فسح المجال لإزعاج أي مستخدم غير مرحب به، ويمكن دائماً الاستعانة بخاصية الحجب (Block Button) والتي تمنع تعليقات أي مستخدم غير مرغوب برأيه أو تعليقاته، كما يمكن اختيار خاصية مشاركة البث مع الجميع أو فقط مع متابعين محدودين.

29 لغة

وأضافت مديرة الشراكات الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لدى «تويتر»: تم إنشاء وبث أكثر من 200 مليون مقطع فيديو عبر بيرسكوب، وكل يوم يشاهد المستخدمون مقاطع فيديو حية تتجاوز مدتها الإجمالية 110 سنوات، على أجهزة أندرويد و iOS، ونأمل أن يشعر كل من شاركنا في هذه التجربة بأهمية مساهمته ومدى تقديرنا لذلك، كما أصبح التطبيق الآن متوافراً على الأجهزة العاملة بنظام أندرويد وأجهزة آبل على حد سواء، بتسعٍ وعشرين لغةً لواجهة التطبيق، فضلاً عن إمكانية استكشاف العالم عبر القسم «العالمي» الذي يعرض أحدث مصادر البث الحي من جميع أنحاء العالم.

وأصبحت المراجعة السريعة للمحتوى ممكنة الآن عبر الإعادة الفورية، فضلاً عن إعلام الأصدقاء بمصادر البث الحي المفضلة لدى المستخدمين من خلال مشاركتها مباشرة على تويتر.

خبراء ومتابعون:

عدم مراقبة تطبيقات البث يحيلها إلى فوضى خطرة

العين. جميلة إسماعيل

حذر خبراء ومتابعون لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي من أن عدم مراقبة تطبيقات البث المباشر قد يحيلها إلى فوضى خطرة، تحمل في طياتها الكثير من الآثار السلبية على المجتمع، مشيرين في الوقت ذاته إلى أنها لا تخلو من بعض الإيجابيات كونها تتيح متابعة الأحداث العالمية لحظة بلحظة بعيداً عن تحفظات بعض القنوات التلفزيونية.وقال عبد الله العطر، خبير التطوير الشخصي والتنمية البشرية، إن استخدام تطبيق «بيرسكوب» وأمثاله في مواقع التواصل الاجتماعي أو توجيه تقنياته بشكل يسيء إلى الضوابط الاجتماعية، سيتحول إلى فوضى اجتماعية خطرة، ما يتسبب في الكثير من المشكلات والأزمات التي قد حدثت من جراء ردود أفعال المتفاعلين والمتابعين التي في كثير من الأحيان لا تعتمد الموضوعية وتجنح للمبالغة والاستهتار، ليتحول المقطع أو الفيديو المباشر إلى فوضى لغوية مليئة بالتعليقات النابية.

الاستفادة من بعض البرامج لنقل الأحداث العالمية بعيداً عن التحفظ التلفزيوني

مطالب بوضع هذه المواقع تحت الرقابة لحماية المجتمع من آثارها السلبية

■ عبد الله العطر

وأوضح العطر أن تطبيق «بيرسكوب» يعتبر الجيل الأخير في مجال برامج البث المباشر، وبات ينافس غيره من التطبيقات الشهيرة، وسيؤدي أيضاً دوراً كبيراً في تقويض تأثير القنوات التلفزيونية لمصلحة برامج ما تحت الطلب «TV on demand»، مضيفاً: «باتت تطبيقات البث المباشر مهمة جداً من أجل انتشار الأدوات الإعلامية، وتمكين الجميع من إمكانية نقل الأحداث العالمية بعيداً عن التحفظ الذي يعتري بعض البرامج التلفزيونية، وبلا مبالغة فإن هذا التطبيق أحدث ثورة في عالم البث الحيّ». ولا يعتقد العطر بأن هذا البرنامج يستهدف مشاهير العالم فقط، إذ إنه يستهدف الجميع بلا استثناء، فيكفي أنه يتيح إمكانية بث ومشاهدة الفيديو على الأجهزة الذكية بكل سهولة.

■ علي الكعبي

مشاهد تمثيلية

إلى ذلك، أشار علي محمد الكعبي، موظف في القطاع الحكومي، إلى أن «التطبيق الحديث شهد إقبالاً من البعض الذين يستخدمونه بطريقة غير إيجابية، ولا يستهويني الأشخاص الذين يبثون ما لا يفيد، كتصوير مواقف كوميدية غير هادفة تتضمن السخرية من الغير، أو أداء مشاهد تمثيلية لإثارة المشكلات، أو المساس بالقيم والمبادئ النبيلة، كما أن من سلبيات هذا التطبيق حرص البعض على نقل أشياء غير واقعية، وهو الأمر الذي يؤثر بلا شك في مصداقية ما يتم نقله إلى المتابعين».

وأضاف الكعبي: «اطلعت منذ فترة على أمر متعلق بالتطبيق، حيث يضع مبادئ إرشادية صارمة حول المحتوى المسموح بنشره، ويوفر أيضاً رابطاً للسماح لمستخدميه بالإبلاغ عن المشكلات التي تعتريهم إثر استخدامه».

وقال: «لا بد من الانتباه والتحذير من إمكانية التسلل إلى عقول مستخدمي تطبيقات البث المباشر، خاصة صغار السن منهم الذين قد يلجؤون إلى هذه المواقع في غفلة من أهاليهم، فلديهم أوقات فراغ طويلة، يقضونها في التحدث إلى المستخدمين الآخرين، وقد يستغل بعض الأشخاص هذه الوسيلة في مناقشة أمور غير مقبولة، متسترين بأسماء مستعارة، خصوصاً إذا كان لديهم معتقد لا يستطيعون إيصاله إلى الآخرين في الحياة الواقعية بطريقة مباشرة وواضحة، وبالتالي يستغلون هذه المواقع معتمدين على الصوت والصورة للتأثير في متصفحي هذه المواقع، خصوصاً القاصرين منهم، حيث يتم إقناعهم بأفكار غير مقبولة دينياً واجتماعياً وسياسياً، لذا يجب وضع هذه المواقع تحت الرقابة لحماية المجتمع من كل ما قد يسيء إلى أبنائه، خصوصاً أولئك الراغبين في إثارة الفوضى أو الإساءة إلى الرموز الوطنية والدينية».

أكدوا أهمية استعانة أولياء الأمور ببرامج إلكترونية لمراقبة الأبناء

تربويون: مواقع التواصل خطر محتمل ومنعها خطأ

دبي - أحمد يحيى

أكد خبراء في مجال رعاية حقوق الطفل أهمية استعانة أولياء الأمور ببرامج إلكترونية يمكن من خلالها مراقبة أبنائهم بشكل مباشر وجعلهم على تواصل دائم معهم على تليفوناتهم المحمولة، والاطلاع على كل تحركاتهم والتعرف إلى أصدقائهم والمواضيع التي يتحادثون فيها فضلاً عن معرفة المواقع التي يرتادونها في عالم المعلومات المفتوحة والشبكة العنكبوتية، موضحين أن التطور الحاصل كل يوم يجعل من الصعب الاستمرار في طرق النصح بشكل النهي أو غيرها من الطرق، ولذلك فإن أفضل الطرق للتوعية للأبناء هي الارتقاء بثقافتهم وتفكيرهم المتواصل.

سلبيات

وأوضحت موزة الشومي الخبيرة في مجال رعاية حقوق الطفل أن التحديات التي تواجه أولياء الأمور فيما يتعلق بمراقبة أبنائهم ومتابعتهم أثناء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كثيرة، خاصة فيما يتعلق بالسلبيات المتعددة والأخطار التي تواجه الجيل الحالي والمرتبطة بتشكيل وعيه بشكل سلبي فضلاً عن الأضرار الصحية التي تنتج جراء المكوث بالساعات أمام هذه الشاشات.

وذكرت أن الأسرة لها أدوار توعوية ورقابية في الوقت نفسه وذلك حسب الفئة العمرية لأبنائهم، لافتة إلى أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن اثني عشر عاماً يجب إلزامياً على الأسرة مراقبتهم جيداً أثناء استخدامهم للتليفونات المحمولة و أجهزة التابلت، ومعرفة من يتصل بأبنائهم ويتواصل معهم، خاصة أن الأطفال في هذه السن الصغيرة لا يميزون بين الخطأ والصواب وخبراتهم الحياتية قليلة بحيث لا يستطيعون التمييز بين الغث والسمين، موضحة أن الأبناء الذين تعدوا هذه السن يجب التواصل معهم بشكل حثيث والاقتراب من أفكارهم وشخصياتهم قدر الإمكان، خاصة أن شخصياتهم في هذه المرحلة العمرية تحمل صفات الإقدام والاعتماد على النفس والاستقلالية، وهذا يعتبر مناسباً لنصح أبنائهم بكل الأخطار المفترضة المحدقة بهم، خاصة أن العالم الافتراضي الذي يعيشون فيه مليء بالتجارب والتهديدات الخطيرة التي تنذر بما لا يحمد عقباه في حالة الانصياع ورائه من قبل هذه الشريحة العمرية، وأنه يجب إيصال نصائحهم بشكل غير مباشر بما لا يحمل صفة الأمر والإلزام لهم، واستخدام طريقة الرمزية من خلال القصص الإيجابية التي تحمل مضموناً لتعريفهم بخطر ما قد يواجهونه في مختلف المواقف، وأنه بعد ذلك تترك لهم حرية التصرف لفرز الصائب من الخطأ في كل الأمور.

عوالم افتراضية

وأضافت الشومي أن الأطفال والصبية الصغار يتعاملون مع عالم افتراضي، لا يسمح بالتدقيق على الشخصيات الأخرى الذين يتعاملون ويتواصلون معهم من خلاله، وأنه بشكل عام لا يستطيع أولياء الأمور منع أبنائهم من استخدام هذه التقنيات، ولذلك فإن هناك من الطرق التي يجب أن يسلكها أولياء الأمور التي يمكنها أن تضع الأمور في نصابها الصحيح من خلال إشعار الأبناء بأهمية الاعتناء بهم وأنهم يجب التواصل مع أولياء أمورهم بشكل مباشر لتعريفهم بما يفعلونه من خلال هذه الوسائط، كما أن على الوالدين شرح ماهية الأخطار التي من المحتمل أن يواجهها أبناؤهم من خلال المواقع المشبوهة التي تخترق بسهولة وعي الصغار وقد تصل بهم لمراحل لا ينفع وقتها الندم، لافتة الى أخطار التحرش الجنسي بالصغار والتي تحدث جراء انقياد الأطفال لرغبات أشخاص غير معروفين، وقد يطلبون منهم في بعض الأوقات التعري من خلال الكاميرات بهذه الأجهزة، وتسجيلها واستخدامها بشكل سيئ، وأن هذا يحدث لقلة وعي الأطفال بما يحدث لهم، كما أن هناك من الأخطار الفكرية التي تؤثر في تشكيل وعي الشباب الصغير وفي طريقة تناولهم وتفكيرهم لكثير من القضايا الحياتية، خاصة في ظل انتشار الأفكار الشاذة التي تحمل بصمات أجندات خارجية تعمل على هدم القيم والأخلاق وبث السموم في عقول الصغار.

موزة الشومي:
تؤثر في تشكيل وعي الشباب وتعاطيهم مع المجتمع

مروة الصحراوي:
التكنولوجيا سيطرت على وقت وعقول أبنائنا

قدوة

تطرقت مروة الصحراوي إلى بعض الأمور التي يجب ملاحظتها ومحاولة تجنبها، مثل التركيز في التجمعات العائلية على عدم استخدام أي أجهزة إلكترونية والابتعاد عنها، وأن يكون الكبار قدوة في هذا الشأن، لإعطاء مساحة للجميع للتلاقي خلالها والتحدث في أمورهم بشكل إيجابي بين الجميع، مما ينعكس في اتساع أفق الأطفال، فضلاً عن توطيد العلاقات الأسرية بشكل أفضل، خاصة أن هذه الخطوة من شأنها إشعار الأطفال والصبية الصغار بأنهم أفراد فاعلون ومؤثرون وأنه يعتمد عليهم، مما يجعلهم حريصين على المنافسة فيما بينهم حتى يكونوا عند حسن ظن الجميع سلوكياً.

برامج مراقبة

وتطرقت إلى أهمية استعانة أولياء الأمور ببرامج إلكترونية يمكن من خلالها مراقبة أبنائهم بشكل مباشر وجعلهم على تواصل دائم معهم على تليفوناتهم المحمولة، والاطلاع على كل تحركاتهم والتعرف على أصدقائهم والمواضيع التي يتحادثون فيها فضلاً عن معرفة المواقع التي يرتادونها في عالم المعلومات المفتوحة والشبكة العنكبوتية، حيث ان التطور الحاصل كل يوم يجعل من الصعب الاستمرار في طرق النصح بشكل النهي أو غيرها من الطرق، ولذلك فإن أفضل الطرق للتوعية للأبناء هي الارتقاء بثقافتهم وتفكيرهم المتواصل.

تنمية المعارف

وتضيف: من المهم جداً إيجاد طرق بديلة مؤثرة لتلقي المعارف، وهذا يترتب عليه مجهود مضاعف من قبل أولياء الأمور من حيث تخصيص أوقات دائمة للاطلاع عبر المكتبات والاهتمام بالقراءة بشكل مناسب، فضلاً عن القيام بالرحلات العلمية للمتاحف وكل ما من شأنه الارتقاء بذائقتهم المعرفية، وعدم تركهم فريسة لتلقي كل معلوماتهم من خلال شبكة الانترنت فقط، كما أنه يجب زيادة مساحات الحوار الأسري والالتقاء بشكل مستمر لأفراد الأسرة والتحدث في شؤونهم بشكل مباشر وصريح، ما من شأنه الارتقاء بأهمية العلاقة الأسرية وزيادة وعي الأبناء بما يواجهه جيلهم من تحديات.

وذكرت أن قلة الاهتمام والتواصل الأسري أنتج أمراضاً عصرية لم تعرفها مجتمعاتنا من قبل، فضلاً عن ازدياد معدلات العنف بين الجيل الحالي الذي ينتج نتيجة لتقليدهم ما يشاهدونه.

مواجهة السلبيات

ومن جانبها أوضحت مروة إبراهيم الصحراوي رئيس قسم الابتكار في جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، أن التطور الهائل في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل المجتمعي، سيطرت بشكل كبير على وقت وعقول أبنائنا، وأن ذلك جعل هناك دافعاً مجتمعياً كبيراً لمواجهة السلبيات الناتجة عن هذا التطور، خاصة أن جلها تأتي كمنتجات قادمة من الغرب لا تراعي العادات والتقاليد والعقلية الشبابية العربية.

استشارية نفسية: مواقع التواصل جعلت بيوتنا بلا أسوار

دبي - البيان

قالت أسماء إدلبي استشارية علم النفس السلوكي المعرفي في مركز أفق الإبداع للتعليم وتنمية المهارات، إن مواقع التواصل الاجتماعي تلغي التواصل وقد تؤدي لتفكك كيان الأسر، وجعلت بيوتنا بلا أسوار تحميها. وأضافت إدلبي: إن الفضاء الإلكتروني الافتراضي، قرّب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود بين الثقافات، متسائلة عن الثمن الذي يدفعه المجتمع بالمقابل، والذي قد يكون باهظاً، وأضافت أنه مع انتشار التطبيقات الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة والطفرة التي رافقتها بالتكنولوجيا خلال السنوات الأخيرة، فقد حملت معها الكثير من الآثار السلبية وبخاصة على الأطفال، ومنها سهولة نقل الأخبار الكاذبة والإشاعات ونشر المعلومات الشخصية قدم خدمة جلية للجماعات الإرهابية من حيث جذب الشباب والفتيات ومعرفة اهتماماتهم وتطلعاتهم ليصبحوا فريسة سهلة، لافتة إلى أخطار أخرى مثل التتبع الجغرافي ومعرفة أماكن التواجد وسرقة بطاقات الائتمان. وتطرقت أسماء إدلبي إلى الاستخدامات السيئة للتكنولوجيات الحديثة وخاصة البث الحي والمباشر، تحول المنزل لغرفة مفتوحة للعيان، من خلال تصوير كل الجوانب الشخصية والتي يتم بكل سهولة استخدامها في عملية نصب أو سرقة أو خداع، ولذلك تعتبر الوسائط الاجتماعية من أول مصادر تسريب الصور الخاصة والفيديوهات واستخدامها لابتزاز وتهديد البنات للقيام بأمور مخلة بالأدب وتخدش الأخلاق، وأن بعض هذه الأخطاء التي يرتكبها الأبناء قد تؤدي الى تهديد مستقبل وكيان الأسرة وضياعهم، وأبانت أن هناك أثراً نفسياً سيئاً لاستخدام هذه الوسائط مثل الإشباع الكاذب للرغبة بالإنجاز والنجاح مما يؤدي إلى شيوع عدم الجدية وانتشار المقالب والمزاح من النوع الثقيل. وفيما يتعلق بالأثر الاجتماعي أكدت أسماء إدلبي أن بعض الأمهات يستخدمن الأجهزة الذكية لإشغال أبنائهم عن التواصل معهن، وأن إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية قد يعزلهم تماماً عن البيئة المحيطة بهم ويقلل من علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم، منبهة أنهم في المركز دأبوا على عمل الورش العملية التوعوية للأطفال وذويهم، تحذرهم من التواصل مع الغرباء والتعامل مع مواقع التواصل الافتراضي، حيث لابد من أخذ الحيطة والحذر وعدم تحميل أي برنامج إلكتروني إلا بعد المعرفة التامة بكيفية استخدامه، وإعدادات الخصوصية ليتم استخدامها بطريقة مقننة ومدروسة وواعية.

■ أسماء إدلبي

سهولة نقل الأخبار الكاذبة ونشر المعلومات الشخصية يخدمان الجماعات الإرهابية

الفضاء الافتراضي ألغى الحدود بين الثقافات.. والمجتمعات قد تدفع أثماناً باهظة

المدير التسويقي لـ«ويكو موبيل»: التحكم بالبث المباشر صعب للغاية

دبي- رشا عبد المنعم

أكد أوبي الزين المدير التسويقي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للشركة الفرنسية المتخصصة بتصنيع الهواتف الذكية «ويكو موبيل»، أن إحكام السيطرة على تطبيقات البث المباشر صعب للغاية، حيث إنه لا توجد أدوات أوتوماتيكية يمكنها تحديد الفيديوهات التي يتوجب عدم نشرها وإزالتها على الفور، وكل ما يمكن فعله هو حذف تلك المحتويات في وقت لاحق، ومن جانب آخر فإن الشركات المعنية بتلك التطبيقات تعمل بالفعل على إيجاد تطبيقات أكثر أمناً، ولكنها لم تنجح في ذلك حتى الآن و«خطورة التطبيقات الحديثة تكمن في العدد غير المعلوم للأشخاص الذين يتابعون شخصاً ما خاصة في حالة البث المباشر، حيث إن المتلقي يحصل على المحتوى بشكل آني، ما يشكل تبادلاً غير محكوم للمعلومات».

وتشكل تطبيقات البث المباشر عبر الإنترنت مثل «فيس بوك لايف» و«يوتيوب» و«تويتر بريسكوب» هاجساً أمنياً واجتماعياً جديداً، فهي تتيح لمستخدميها إمكانية عرض فعاليات على الهواء مباشرة، ما قد يتناقض مع الدواعي الأمنية وكذلك الأخلاقية المرتبطة بالعادات، وكذلك اختراقها للخصوصية والحريات عبر نشر مقاطع البث المباشر الحي.

أخطار متوقعة

وحول إمكانية التقليل من أخطار الاستخدام السيّئ لتطبيقات البث المباشر عبر الإنترنت يقول الزين: «هناك أماكن معينة وأحداث معينة قد يمنع بها التصوير، وبالتالي البث المباشر وغير المباشر، ولكون تطبيقات البث المباشر تشير في الأغلب إلى الموقع الجغرافي بدقة عالية، فبالتالي يمكن تحديده، كما يمكن معرفة ملامح الموقع ومن يتواجد به أو أي معلومات متعلقة به، ومن ثم يمكن الاستفادة من تلك المعلومات وتحليلها وملاحقة الأشخاص المعنيين بها».

ويضيف الزين أن «تطبيقات البث المباشر يمنع استخدامها في العنف والتطرف، لكن هناك من يخالف الشروط، وهناك من يتلاعب على هذه الشروط بأن يقوم بحشد متابعين له ممن يجدون لديهم نزعة واهتماماً لتوجهاته ويدعوهم للتواصل المباشر من خلال تطبيقات المحادثة المتعددة، أو حتى الاتفاق على اللقاء على أرض الواقع».

■ أوبي الزين

دوافع ترويجية

وأكد الزين أن النقلة التقنية الكبيرة التي جرت منذ إطلاق خدمات تطبيقات البث المباشر بصورة عامة جعلت هذه التقنية أسهل وأيسر ممّا سبق، ما جعل استخدامها أكثر حضوراً في أوساط المستخدمين العاديين، ولا بد ستفضي إلى تحوّل أكبر على كافة المستويات بعد أن كانت محصورة في الحيز الإعلامي، الذي تعاطى معها على أنها نتيجة إيجابية للثورة التقنية في هذا المجال.

وأشار الزين إلى أنه في المقابل لهذا التهليل، كان لا بد من تلمّس جوانب سلبية متعددة يشير لها المتابعون مع كل حادثة يتم فيها إساءة استخدام التقنية، وقد تعالت الأصوات غير مرة لتنبه إلى أن توفر إمكانية البث المباشر بهذا اليسر، سيخلق حافزاً إضافياً لدى المهووسين باقتحام الخصوصية، وكذلك دوافع ترويجية لدى المتطرفين الذين سيجعلون من الجرائم التي يرتكبونها مادة لهذا البث المباشر، وفي الوقت الذي تتيح فيه الميزة للوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة المجال لاستقطاب جمهور إضافي يسكن شبكة فيسبوك للتواصل الاجتماعي، فإنها تترك المجال مفتوحاً دون سيطرة أو رقابة للكثيرين ممن لا يدركون أنهم يعرّضون خصوصياتهم لخطر المتلصصين، خاصة وأن هناك فئة كبيرة من هؤلاء المستخدمين هم تحت السن القانونية، حيث إن الموقع يتيح المجال للأطفال بعد سن 13 التسجيل فيه، وبالمقابل فإنه يخلق مساحة للمتلصصين أن يتابعوا كل شيء، فضلاً عن قدرة أيّ مستخدم يستعمل اسماً وهمياً على بث ما يريد.